الانكار وواو للعطف على جملة اي يجعلون لله من عبادهم
الملئكة الزينة وهو في الخصام غير مبين مظهر لحجة لضعفه
عنها بالانوثة وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم بانهم اناث ويسئلون
عنها في الاخرة فيترتب عليها العقاب قالوا لو شاء الرحمن
ما عبدناهم اي الملائكة فعبادتنا اياهم بمشيته فهو
راض بها قال تعالى ما لهم بذلك القول من الرضى بعبادتنا
من علم ان ما هم الا يخرصون يكذبون فيه فيترتب عليهم
العقاب به ام اتيناهم كتابا من قبله اي القران يعبدون
غير الله فهم به مستمسكون اي لم يقع ذلك بل قالوا انا
وجدنا اباءنا على امة ملة وانا ماشون على اثارهم
مهتدون بهم وكانوا يعبدون غير الله وكذلك
ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها
متنعموها مثل قول قومك انا وجدنا اباءنا على امة
ملة وانا على اثارهم مقتدون متبعون قل لهم
اتتبعون ذلك ولو جيتكم باهدى مما وجدتم عليه
اباءكم قالوا انا بما ارسلتم به اتت ومن قبلك كافرون
قال تعالى تخويفا لهم فانتقمنا منهم اي من المكذبين
للرسل قبلك فانظر كيف كان عاقبة المكذبين واذكر
اذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما
تعبدون الا الذي فطرني خلقني فانه سيهدين

يرشدني لدينه وجعلها كلمة اي كلمة التوحيد المفهومة
من قوله اني براء مما تعبدون باقية في عقبه ذريته فلا
يزال فيهم من يوحد الله لعلهم اي اهل مكة يرجعون
بما هم عليه الى دين ابراهيم ابيهم بل متعت هؤلاء
المشركين واباءهم ولم اعاجلهم بالعقوبة حتى جاءهم الحق القران
ورسول مبين مظهر لهم الاحكام الشرعية وهو محمد صلى
الله عليه وسلم ولما جاءهم الحق القران قالوا هذا سحر وانا
به كافرون وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل
من القريتين من احدى منهما عظيم اي الوليد بن المغيرة
بمكة وعروة ابن مسعود الثقفي بالطائف اهم يقسمون
رحمة ربك النبوة نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة
الدنيا فجعلنا بعضهم غنيا وبعضهم فقيرا ورفعنا
بعضهم بالغنى فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم
الغني بعضنا الفقير سخريا مسخرا في العمل له بالاجرة و
اليا للنسب وقرئ بكسر السين ورحمة ربك اي الجنة خير
مما يجمعون في الدنيا ولولا ان يكون الناس امة و
واحدة على الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم
بدل من لمن سقفا بفتح السين والسكون القاف وضمها
جمعا من فضة ومعارج كالدرج من فضة عليها يظهرون
يعلون الى السطح ولبيوتهم ابوابا من فضة وجعلنا لهم
سررا من فضة جمع سرير عليها يتكئون وزخرفا ذهبا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)